**الخطبة الأولى**

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أمَّا بَعْد:

إن أعداء الإسلام لا يألون جهداً في محاربة هذا الدين والقضاء عليه بكل وسيلة، وتآمرهم على المسلمين قديم، وقد بين الله عز وجل الصراع بين المسلمين وأعدائهم من اليهود والنصارى وأعداء الإسلام، ، في قوله سبحانه" **وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ"[[1]](#footnote-1)**

وإنا لنعلم علم اليقين أن أعداء الأمة لن يهدأ لهم بال ولَن يقر لهم قرار ولن يرتاحوا حتى يدمروا هذا الدين ويدمروا حملته، ولكن عزاؤنا أن الله يقول: " **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** "[[2]](#footnote-2) وقال تعالى:"**{ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (8) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (9)}[[3]](#footnote-3)**

ثبت في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال**: افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، قيل: من هي يا رسول الله؟ قال: من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي**. وفي بعض الروايات: هي الجماعة.[[4]](#footnote-4)

إِنَّ مِن سُنَنِ اللهِ في الكَونِ أَن جَعَلَ المُدَافَعَةَ بَينَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ قَائِمَةً مَدَى الدَّهرِ، مَاضِيَةً إِلى أَن تَقُومَ السَّاعَةُ، لا اتِّفَاقَ بَينَ حَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَلا ائتِلافَ وَلا اجتِمَاعَ، وَالصِّرَاعُ مَستَمِرٌّ وَالمَعرَكَةُ قَائِمَةٌ، قَالَ سُبحَانَهُ: (**وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُم حَتَّى يَرُدُّوكُم عَن دِينِكُم إِنِ استَطَاعُوا** )[[5]](#footnote-5) ,وَإِنَّ مِن أَمثِلَةِ التَّدَافُعِ وَالصِّرَاعِ في وَاقِعِنَا المعاصر مَا تَشهَدُهُ بِلادُ الحَرَمَينِ اليَومَ مِن هُجُومٍ مُنَظَّمٍ وَحَمَلاتٍ حَاقِدَةٍ عَلَى عَقِيدَةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَدَولَتِهَا وَرُمُوزِهَا مِن وُلاةٍ وَعُلَمَاءَ، يَقُومُ بِهَا تَحَالُفٌ مَشبُوهٌ، يَتَوَزَعُ الأَدوَارَ فِيهِ صَلِيبِيُّونَ حَاقِدُونَ وَيَهُودٌ مَاكِرُونَ، وَيُنَفِّذُهُ صفيون مجرمون يدعون الإسلام.

َإِنَّ أَعدَاءَ المُسلِمِينَ قد أَجمَعُوا أَمرَهُم عَلَى تَوهِينِ عَقِيدَةِ التَّوحِيدِ القَائِمَةِ عَلَى عِبَادَةِ اللهِ وَحدَهُ وَالوَلاءِ لَهُ وَلِلمُؤمِنِينَ، وَالكُفرِ بِالطَّاغُوتِ وَالبَرَاءَةِ مِنَ الكُفرِ وَالكَافِرِينَ, ولا يَرقُبُونَ في مُؤمِنٍ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً، وَلِهَذَا فَهُم يَتَحَيَّنُونَ الفُرَصَ لِحَربِ المُسلِمِينَ وَيُمَنُّونَ أَنفُسَهُم بِالقَضَاءِ عَلَيهِم.

ولقد ابتليتِ الأمةُ الإسلاميةُ عبرَ تاريخها الطويلِ - بفتن عظيمة، ومحن وكروب.

وكان من أشدها ضراوةً وفتكاً بالمسلمين - تلك الفتنة الكبرى - التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم - ووصفها وصفا جيلا -وبينها بيانا شافيا- رُوِيَ لنا ذلك عنه صلى الله عليه وسلم في عدد كبير من الأحاديث الصريحة الصحيحة.

ألا وهي فتنة الخوارج ! نعم إنها فتنة الخوارج الذين حذر منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم- ووصفهم أقبح وصف - وقال فيهم ما لم يَقُلْهُ في طائفة من الطوائف المنتسبين للإسلام.

إن الخوارجَ هم من يكفرون المسلمين بالكبائر، ثم يستبيحون دمائهم وأموالهم ونساءهم، ويخرجون على ولاةِ أمورِ المسلمينَ بالسلاح ، هم شرُّ الخلق والخليقة، وفتنتهم من أعظم الفتن؛ لأنهم يُلبسونها لباس الدينِ والجهادِ وإنكارِ المنكرِ ، والغيرةِ على المحارم، فتميل إليهم قلوبُ حدثاءِ الأسنان و سفهاءُ الأحلام فيوردونهم المهالك، فكم جرُّوا على أمة الإسلامِ من المصائبِ والبلايا، فأفسدوا الدين والدنيا، وخربوا البلاد وروعوا العباد، وخالفوا عقيدة أهل السنة والجماعة ، وانتهكوا حرمات المسلمين.

هَا هِيَ أَحدَاثُ الحُوثِيِّينَ في جَنُوبِ هَذِهِ البِلادِ، وفي اليمن تَصِلُ مَاضِيَ هَؤُلاءِ المُجرِمِينَ الحَاقِدِينَ بِحَاضِرِهِم، وَتُبدِي لِكُلِّ ذِي دِينٍ وَعَقلٍ مَا تُخفِيهِ صُدُورِ أُولَئِكَ الفَجَرَةِ مِن إِرَادَةِ السُّوءِ وَالعَنَتِ بِالمُسلِمِينَ في هَذِهِ البِلادِ، حَيثُ يُرِيدُونَ إِحكَامَ الطَّوقِ بِدَولَةِ التَّوحِيدِ مِن كُلِّ نَاحِيَةٍ.

وَمِن هُنَا فَإِنَّ المُتَعَيِّنَ عَلَينَا أَن نَعرِفَ أَنَّ هَؤُلاءِ الأَعدَاءَ البَاطِنِيِّينَ تَنطَوِي قُلُوبُهُم عَلَى عَقَائِدِ بُغضٍ رَاسِخَةٍ، وَيَنطَلِقُونَ مِن مَبَادِئِ كُرهٍ ثَابِتَةٍ، هِيَ الَّتي تُحَرِّكُهُم ضِدَّنَا وَتَدفَعُهُم إِلى الاعتِدَاءِ عَلَينَا.

الحوثيون خرجوا من فِرقَةٌ تُسَمَّى الجَارُودِيَّةَ، الَّذِينَ تَرَبَّوا في أَحضَانِ إِيرَانَ، وَتَعَلَّمُوا في مَدَارِسِهِم ونحن في زمن تعاقدت فيه قوى الباطل وتكالبت فيه عناصر الشر، واتفقت على إزهاق الحق، وشن الغارة على أهله بغزو ديار الإسلام، وهدم حصونه الواحد تلو الآخر؛ ليعطلوا عبادة الله، ويصدوا الناس عن سبيل الله، ويقيموا فيها للكفر منارًا، ويرفعوا للباطل فيها شعارًا، لو تم لهم ما يتمنون ( **وَاللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ** )[[6]](#footnote-6)

فكان من نتائج هذا المكر المبيَّت والكيد المنظم هذا الانقلاب السافر والعدوان الغاشم، على أهلنا في بلاد اليمن والحكمة والإيمان ، وما ارتكب فيه من فظيع الجرائم في أناسٍ لنا مجاورين، وإخوانٍ لنا في الدين، كما تبين أننا بعدهم مقصودون مستهدفون.

ولنستمع لهذه التقارير التي تكشف أرقام صادمة ارتكبتها الميليشيات خلال 2016 بحق المدنيين فقط

كشف التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان " عن ارتكاب ميليشيات الحوثي - صالح 17128 انتهاكا طالت المدنيين في 20 محافظة 2016 ، تنوعت بين القتل والإصابات والاختطاف والاعتقال وتدمير للممتلكات العامة والخاصة، وبلغ عدد القتلى 2466 قتيلاً، وعدد الجرحى 6042 مصاباً، وتم اختطاف واعتقال 5092 مدنياً، فيما تم تدمير 777 من الممتلكات العامة و2751 من الممتلكات الخاصة, و 2.5 مليار دولار خسائر المزارعين فقط بسبب الحوثيين إضافة إلى استنفاد كل ما في خزينة الدولة من أموال ومنع صرف مستحقات الموظفين لسته اشهر حتى الآن, وكشف التقرير حول جرائم الحوثي بحق الاطفال في اليمن عن وصول عدد الأطفال الذين قتلتهم ميليشيا الحوثي وصالح أثناء الحرب الأخيرة بلغ (695) طفلاً إضافة إلى (1,968) جريحا فيما بلغ عدد المحتجزين خارج نطاق القانون والمخفيين قسرياً (189) طفلاً ".[[7]](#footnote-7)

بارك الله لي ولكم في القران والسنه ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والحكمة أقول ما تسمعون واستغفروا الله العظيم لي ولكم انه هو الغفور الرحيم .

**الخطبة الثانية**

منذ أن قامت ثورة الطاغوت الفارسية في ايران قبل ٣٣ سنة تقريبا، متوشحة إزار النفاق و مرتدية أثواب الزور ، مختبئة خلف حب آل بيت النبي ﷺ ، و هم ضد كل سنة أو أثر عن الرسول ﷺ .

قد يترجم ذلك العداء السافر لكل ما هو عربي و مسلم بشكل أكبر و أوضح عن طريق الحرب الغادرة التي شنتها إيران ضد العراق لثمان سنوات، خلالها انتبه العرب و خاصة المملكة لذلك الخطر فقامت هذه البلاد المباركة بدورها القيادي في الدعم المباشر و غير المباشر للبلد العربي المسلم ضد العدوان الفارسي المجوسي الهمجي حتى انتصر الحق و قُمع الباطل و اضطر شياطين الفرس للتسليم و قال زعيمهم الهالك عبارته الشهيرة و هو يوقع الاستسلام و انتهاء الحرب، "أني أتجرع السم" و البلاء موكول بالمنطق فهلك بعدها بقليل, ولم تقف المملكة ودول الخليج في تحالف مع العراق ذلك اليوم لكان أمر آخر.

و تستمر مراهقة و عداء المجوسية الفارسية في الاعتداء على الآمنين و تفجير المساكن و دعم الإرهاب و الإخلال بالأمن في الحج و محاولة احتلال الحرم المكي الشريف و انتهاك حرمة البلد الحرام في الزمن الحرام خلال موسم الحج و مرة أخرى يتصدى لها رجال الأمن بقوة و حزم ، فتنهار الخطط الفارسية أمام الضربات الإسلامية اليعربية، واستمرت الخطط و المحاولات للنيل من العرب والمسلمين واستهداف البلد الحرام، فلما م يُجدي ذلك نفعا تحولوا لخطة أخرى وهي دعم المخدوعين في بلدان أخرى قريبة من هذه البلاد فقاموا بحركتهم المشهورة في البحرين و محاولة الانقلاب على الحكم و استباحة البحرين للمشروع الفارسي، فتصدت له هذه البلاد المباركة مع بقية دول الخليج حين تحرك درع الجزيرة بسرية تامة و دخل البحرين بدعوة من حكامها فأنقذ الموقف بإذن الله.

ومع بداية حرب " عاصفة الحزم "ضد أهل الضلال من الحوثيين الأنجاس ، لابد من عدة وقفات يحسن التنبيه عليها، وهي:

**أولاً:** أن هذه الحرب جهاد في سبيل الله ، لأن فيها إعلاء لكلمة الله ، تحت راية إمام من أئمة المسلمين ، وفيها : رفع الظلم عن المظلومين ، وصيانةٌ لأرض الإسلام من عبث العابثين ، والدفاعُ عن حرمات المسلمين ، وقد أذن الله للمظلوم أن ينتصر، وللحق أن يظهر وينتشر، فشرع الجهاد في سبيله للانتصار من الظالم ، وردِ كيد عدوان الآثم**( أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) [[8]](#footnote-8)**

**ثانياً:** علينا الإكثار من الدعاء والإلحاح على الله بالنصر والتسديد ، وكذلك علينا الإكثار من ذكر الله وسؤاله الثبات للمقاتلين المجاهدين ، قال تعالى **( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُواْ وَاذْكُرُواْ اللهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلَحُونَ )**

**ثالثاً:** عدم العجب والاغترار بعدد أو عتاد ، فهي لن تغني شيئاً بلا إعانة من الله **( وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللهَ رَمَى )**

**رابعاً:** الحذر من نقل الشائعات عبر وسائل الاتصالات دون تثبت منها ونظر في عدم الضرر من نقلها ، لا سيما ما كان من تكهنات السياسيين وتنجيم المغرضين من قنوات إخبارية وشبكات تواصلية وغيرها ، والتي لا تزيد المسلمين إلا ضعفاً وخبالاً.

**خامساً**: علينا التفاؤل وحسن الظن بالله بنصره لأهل الإيمان وجند الرحمن ، وتحقيق وعده بآي القرآن **( وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ )[[9]](#footnote-9)**

**سادساً**: علينا العودة إلى الله تعالى ، والتمسك بشرعه وهدي رسوله ﷺ ، ففي ذلك الفوز والفلاح والنجاة في الدنيا والآخرة .

سابعاً: ألا وإن واجبنا دعم إخواننا المجاهدين المرابطين في الثغور، الذين يدفعون عن بيضة الإسلام، ويدرؤون الخطر الصفوي الحوثي عن بلادنا بالدعاء لهم بالثبات والصبر والنصر، وأن نخلفهم في أهليهم بخير فقد قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "**من جَهَّزَ غَازِيًا في سَبِيلِ الله فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا في سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا**" [[10]](#footnote-10)

وأبشركم ان النصر قد اقترب بفضل الله ثم بفضل ما تقوم به بلادنا بقيادة مليكنا - حفظه الله - ودول التحالف لدعم الشرعية في اليمن وبفضل أبناء السنه المخلصين في اليمن, وقد ضاق الخناق عليهم وسيغلبون بإذن الله **(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ)**[[11]](#footnote-11)

فأكثروا من العمل الصالح ، ومن الذكر والتوبة والدعاء للمرابطين في الثغور الجنوبية، عسى الله تعالى أن يرد كيد الكائدين، وينصر المجاهدين، ويحفظ البلاد والعباد من كل سوء ومكروه، إنه سميع مجيب.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالد والدينا ولمن لهم حقاً علينا ولجميع المسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات يارب العالمين, اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، ودمر أعداءك أعداء الدين، واجعل هذا البلد آمناً مطمئنًا وسائر بلاد المسلمين، برحمتك يا أرحم الراحمين, اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك, اللهم عليك بالحوثيين وأعوانهم اللهم عليك بطاغية الشام وأعوانه, اللهم عليك بكل من عادى الدين, اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم ومزق ملكهم, اللهم خالف بين قلوبهم وكسر جماحهم, اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك, اللهم انصر إخواننا في فلسطين , اللهم احفظ جنودنا على حدودنا اللهم احفظهم بحفظك واكلأهم برعايتك يارب العالمين اللهم انصرهم نصرا مؤزرا مبينا لجندك وأوليائك الصالحين, اللهم آمنا في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين, اللهم أيد بالحق إمامنا وولي أمرنا اللهم ارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تعينه على الخير وتدله عليه يارب العالمين, اللهم وفقه وإخوانه ووزراءه لما تحب وترضى, يارب العالمين.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ, فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ, وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ, الْأَئِمَّةِ المَهْدِيِّينَ: أَبِي بَكْرٍ, وَعُمَرَ, وَعُثْمَانَ, وَعَلِيٍّ, وَعَنْ سَائِرِ الآلِ, وَالصَّحَابَةِ, وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ إلَى يَوْمِ الدِّينِ.

1. البقرة( 120) [↑](#footnote-ref-1)
2. الحجر(9) [↑](#footnote-ref-2)
3. الصف (8.9) [↑](#footnote-ref-3)
4. . سنن ابن ماجه (2/ 1322) [↑](#footnote-ref-4)
5. البقرة – ( 217) [↑](#footnote-ref-5)
6. يوسف (21) [↑](#footnote-ref-6)
7. التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان [↑](#footnote-ref-7)
8. الحج (39) [↑](#footnote-ref-8)
9. الحج (40) [↑](#footnote-ref-9)
10. رواه الشيخان. [↑](#footnote-ref-10)
11. الشعراء (227) [↑](#footnote-ref-11)